عراقيون
من زمن التوهج

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

ملحق شهري
يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (1398) السنة السادسة
السبت (27)كانون الاول 2008

السياب : مصادر قصيدته ص 10
السياب بين حفار القبور ص 10
السياب : الشاعر الحديث ص 11

في الذكرى ٤٤ لوفاته

كيف عاش الشاعر السياب ايامه الاخيرة؟

كيف انتظر الموت بصبر ايوب على فراش الموت في المستشفى الاميري بالكويت وما سر مرضه وكيف عولج برسائل الحب الى جانب الدواء؟

هذه التساؤلات وغيرها ظلت تعيش وتكبر في صدور الكثيرين من محبي شاعرنا السياب والاجوبة عليها التي جاءت على ألسن الباحثين والدارسين لحياة وموت الشاعر السياب لم تكن كافية على كثرتها . اذ بقيت هناك تفاصيل صغيرة وموهمة تدخل في الخزانة الخاصة والشخصية لشاعرنا والذين يعرفونها اقفلوا صدورهم عليها لكي لاتخدش سمعة السياب او يساء فهم سلوكه وتصرفاته وهو يقترب من الرمق الاخير لكن بعد مرور اكثر من أربعة عقود من الزمن على وفاته تكسر قفل الاسرار وراح الذين يعرفون تفاصيل صغيرة يكشفون عنها لانها اصبحت في عداد الوثائق التاريخية .. الشاعر علي سبتي يروي في هذا الحوار الذي نشر في مجلة الف باء قبل اكثر من عشرين عاما والذي أجراه الصحفي الراحل لطفي الخياط وفيه يسلط الشاعر الكويتي الراحل السبتي اضواء جديدة على الايام التي عاشها السياب ..

قصة السياب مع المرض والخوف والحب

الشاعر السبتي يقول :

من أين نبدأ الحديث عن السياب في ذكراه قلت للشاعر السبتي:

• هل تريد ان نستحضر روحه ونسألها كيف خرجت من جسد الشاعر ولماذا كانت مستعجلة وهل يكون منطلق حديثنا عن موقف الشيوعيين من الشاعر او من رسائل الحب والغرام الاخيرة.. ام عند الشاعر السبتي اشياء واسرار جديدة يكشفها لقراء الف باء عن آخر ايام السياب.

– انها اسئلة كثيرة ومحرجة عن الذكرى الـ٢٢ لوفاة صديقي الشاعر تجعلني اسجد وارضخ لها..

– لقد كان السياب صديقي وكنت قبل ان التقي به قبل اكثر من ربع قرن معجباً الى حد كبير بشعره.. وعندما التقيته للمرة الاولى في البصرة ازداد اعجابي به واصبح بعد ذلك من اعز اصدقائي ثم باعدتنا الايام والتفرقة الجغرافية بين العرب الى ان جاء يوم وقع امام عيني مقال منشور في مجلة الحوادث اللبنانية بقلم الاستاذ الياس سحاب يتحدث فيه عن بدر شاكر السياب المريض الذي لايحصل على العلاج الكافي وانه مهمل في المستشفيات وان طريق الموت يتسع امامه ..

–لقد هز مشاعري هذا المقال وتألمت كثيراً على بدر فكتبت بدوري مقالا في مجلة صوت الخليج الكويتية طلبت فيه من وزير الصحة الكويتي ان يتبنى علاج بدر شاكر السياب في احد المستشفيات الكويتية.. وفعلا اهتم الوزير بما جاء في مقالي حيث اتصل بي طالباً عنوان بدر للاتصال به وبعد بحث واستقصاء علمت ان بدرا كان يتلقى العلاج في مدينة درم البريطانية وقد غادرها الى جهة مجهولة واخبرت هذا وزير الصحة واضفت انني سوف اعلمه باية معلومات جديدة عن مكانه فور حصولي عليها. وبعد فترة كنت في زيارة لمدينة البصرة وعرفت منها ان بدراً يرقد في المستشفى الجمهوري فزرته هناك ووجدت حالته الصحية تدعو الى الاسف .. لاعلاج.. لانظافة.. لامتابعة.. كان كشجرة يبست اوراقها ولاتحظى بأية اهتمام فعرضت عليه الانتقال الى مستشفيات الكويت ..

• وهل المستشفيات الكويتية في تلك الفترة كانت احسن من العراقية من حيث الاختصاصات الطبية والاهتمام ؟

– كلا انا لااقول انها احسن من العراقية ولكن مجرد نقل المريض بدر من مكان يشعر فيه بالاهمال والعلاج فيه غير كاف الى مكان يزرع نفسه بالشفاء وهذا يعني ان عملية النقل كانت من اجل رفع معنوياته لاغير.. إضافة الى توفير غرفة نظيفة خاصة به مع اعتناء مباشر من قبل طبيب متخصص وممرضة تهتم به .

بعد طرح الفكرة على بدر وافق على الفور فاتصلت هاتفيا بوزير (الصحة) الكويتي واخبرته بعودة بدر الى البصرة وموافقته على الحضور لتلقي العلاج في الكويت فرحب الوزير به وقال : نحن بانتظاره ..

ما هو المرض الحقيقي الذي اصاب بدر ؟

نقل بدر الى الكويت

وفعلا بعد ايام قلائل تم نقل بدر من البصرة الى الكويت ..

• متى كان ذلك؟

– لااتذكر اليوم بالضبط ولكن حسب معلوماتي انه كان في احد ايام شهر حزيران عام ١٩٦٤ .

• من كان في استقبال بدر في الكويت؟

– الاستاذ ناجي علوش والاستاذ فاروق شوشة وانا.. واخذناه اولا الى مستشفى سالم الصباح.

• وهل نال العلاج السريع فيها ؟.

– لقد تشكلت في المستشفى لجنة طبية خاصة للاشراف على علاجه.. المرحوم بدر جاء بكل تقاريره الطبية التي تشير الى وضعه المرضي وبضمنها تقارير مستشفى البصرة الجمهوري ومستشفى درم في بريطانيا مع تقارير اخرى من فرنسا .. اللجنة الطبية الخاصة توصلت الى نفس قناعات الاطباء العراقيين والبريطانيين حول مرض بدر واكدت بان علاجه سيطول لتدهور صحته كما انه يحتاج الى عملية جراحية سريعة يمكن ان نتجح لو اجريت في مستشفى الاميري فاتصلت بالجهات الصحية وحصلت الموافقة على نقله .. وفي المستشفى الاميري اشرف على علاجه طبيب متخصص بالامراض الباطنية اسمه محمد ابو الشوك من القطر المصري ومساعده الدكتور عبد الله مبارك الرفاعي الذي يعمل حاليا نائبا لمدير جامعة الكويت في هذا المستشفى اكدت ايضا اللجان الطبية ما جاء في التقارير السابقة عن مرض بدر.

• ما المرض بالضبط ؟.

– مرض بدر الشلل النصفي

× وما اسباب هذا الشلل؟.

– يقول الاطباء ان الشلل حدث لسببين.. الاول مرض مزمن.. والثاني.. وراثي ..

× وايهما الذي اقعد (بدر) ؟.

– تشير المعلومات والتقارير التي تستند إليها ان العامل الوراثي هو السبب.. السياب والحب..

• يقال ان (بدر) كان في حالة حب مستمرة حتى وهو على فراش المرض

– نعم لقد كان المرحوم بدر يرتاح كثيرا لهذه الحالة وانا لااسميها حبا وانما شعور بالارتياح والمحبة من مريض لايرجى شفاؤه مع من تعالجه من الممرضات.

•هذا رأيك انت ولكنني اريد ان اعرف شعور بدر ازاء الطرف المقابل من النساء .؟

– لااريد ان ادخل في التفاصيل ولكنني اعترف ان روحه كانت خضرة– حتى في ايامه الاخيرة ..

• كيف وصلت الى هذه القناعة؟

– من خلال احاديثي معه عن النساء والحب والجمال.

من ليلى التي احبها بدر وكتب قصيدة حب لها وهو على فراش الموت ؟

حب بدر وليلى !!

لقد حدثني مرة واحدة عن علاقاته النسائية لممرضة لبنانية اسمها ليلى تعرف عليها عندما رقد ذات مرة في مستشفى بيروت وكانت ليلى الممرضة المسؤولة عن علاجه لقد كانت تعطف عليه وهو يفسر من جانبه هذا العطف بانه حب وقد تأكد لي ذلك عندما التقيت ليلى في بيروت صيف ١٩٦٤.

• كيف

–لقد اخبرت بدرا وهو راقد في المستشفى الاميري بانني ذاهب الى بيروت لفترة قصيرة فطلب مني من امر على المستشفى اللبناني واسلم على الممرضة ليلى الذي يحبها وتحبه.• وهل التقيت ليلى وحدثتها عن بدر؟– نعم قابلتها وحدثتها لكنها قالت انها لاتحبه وان كل الذي بينهما عطف من ممرضة على مريض يحتاج الى رعاية خاصة ان جوابها هذا آلمني كثيرا لان بدرا كان يعتقد انها تحبه بينما الحقيقة كما روتها ليلى لي عكس ذلك .. الا انني وبسبب حبي الكبير لبدر قررت ان اعالجه نفسيا وان اجعل قلبه يستمر نابضاً بالحب ولو عن طريق الكذب عليه من جانبي ولهذا قلت لليلى ان بدرا يحبك.. قالت ان ما بيننا لايمكن ان يسمى حبا فهو كما قلت لك مجرد علاقة بين ممرضة ومريض

– ولكنه بحاجة الى حبك

– وماذا باستطاعتي ان افعله له ؟.

– الكثير. اكتبي له اولا بانك تتذكرينه

– هذا محال.

– ارجوك هذا ينفعه كثيرا ويساعده على استرجاع انفاسه وقد ينقذه هذا من الموت الذي يحاصره

– ماذا تريدني ان افعل؟.

– اكتبي له رسالة تستفسرين فيها عن حالته الصحية وتعبرين في سطورها عن اشتياقك له

– انا على استعداد ان اكتب ما تريد وسأكتب كل ما طلبته مني.

– في اليوم التالي سلمتني الممرضة ليلى رسالة إلى بدر واخذتها منها شاكرا لها.

وبعدها غادرت لبنان الى الكويت في لحظة اللقاء الاولى معه سألني بدر هل قابلت ليلى ؟وما اخبارها ..

ضحكت وقلت له وانا امد راسي اليه هذه قبلتي اولا لمناسبة عودتي من لبنان وهذه القبلة الثانية من ليلى طلبت مني ان اطبعها على خديك فرح بدر كثيرا بهذا الكلام وارتسمت على وجهه ابتسامات عريضة مشرقة غطت كل وجهه وطلب مني ورقة كتب عليها على الفور قصيدة عنوانها ليلى وهي من اجمل قصائده الغزلية الاخيرة يقول في مطلعها..

قرب بعينيك مني دون اغضاء
وخلني اتملى طيف اهوائي
ابصرتها كادت الدنيا تفجر في
عينيك دنيا شموس ذات آلاء ..

الايام الاخيرة والانفاس الاخيرة ..

قلت لعلي سبتي بعد قصيدة ليلى والعودة من بيروت اشتد المرض على بدر ولما كنت قريبا منه .. هل يمكن ان تتذكر آخر كلماته وقصائده ؟.– مع مضي الايام وانتهاء اشهر الصيف وبداية الخريف اشتد المرض عليه واتذكر انني في احد الايام دخلت عليه وكان يردد كلمات يريد ان يكتبه على شكل قصيدة موجهة الى الامام علي ابن ابي طالب(ع) يستنجده فيها ليعينه على ان يتحمل آلام المرض..كما كتب قصيدة اخرى رفعها الى الامير عبد الله السالم الصباح وهي في الحقيقة رسالة على شكل قصيدة يرجو فيها امير الكويت المساعدة في ارساله الى سويسرا لتلقي العلاج فيها لانه علم ان هناك اطباء باستطاعتهم القيام بانقاذه..

• واين هذه القصيدة؟

– في الحقيقة اخفيتها عندي لفترة من الزمن وعلى الاخص بعد وفاته لانني لم احبذ نشرها حرصا على سمعة صديقي الشاعر التي لااريد الاساءة اليها ولكن بعد مرور اكثر من عشرين سنة على وفاته طلب مني جهاد فاضل المحرر الثقافي في صحيفة الحوادث ان ينشرها فاعطيته اياها ونشرها فقد احدثت ضجة في الاوساط الثقافية على امتداد الوطن العربي وراح بعض النقاد والادباء يسبون السياب وينتقدونه بشدة لأنه كتب في هذه القصيدة التوسلية..

• هل فقد بدر شاكر السياب ذاكرته في ايامه الاخيرة؟

– ليس بشكل كامل فقد كانت تصيبه حالات من الغيبوبة يتكلم من خلالها من دون وعي أي انه كان (يهذي) وفي الاول من كانون الاول من عام ١٩٦٤ أي قبل وفاته بثلاثة اسابيع زرته الى المستشفى وكانت الممرضة بجانبه تعطيه العلاج فنظر اليها بغضب وقال اطردها من الغرفة .. كما كان في آخر ايامه يقرأ الشعر مع نفسه باللغةالانكليزية وقد حاولت ان اسجل له بعضها بصوته الا انني لم استطع لعدم وضوح صوته ..–لقد كان بدر شاكر السياب شاعراً عاطفياً في كل شيء وكانت حياته غنية بالشعر والالم والمعاناة والخوف . – هكذا حمل معه أمراضه وتناقضاته ومشاعره الحزينة ورحل الى العالم الآخر ليترك بعده الاقلام تتكلم عنه وتكتب عن هذا الشاعر الذي صنع الشعر الجديد ومات قبل ان يشاهده صرحاً تمتد أعمدته في كل جزء من الارض العربية.

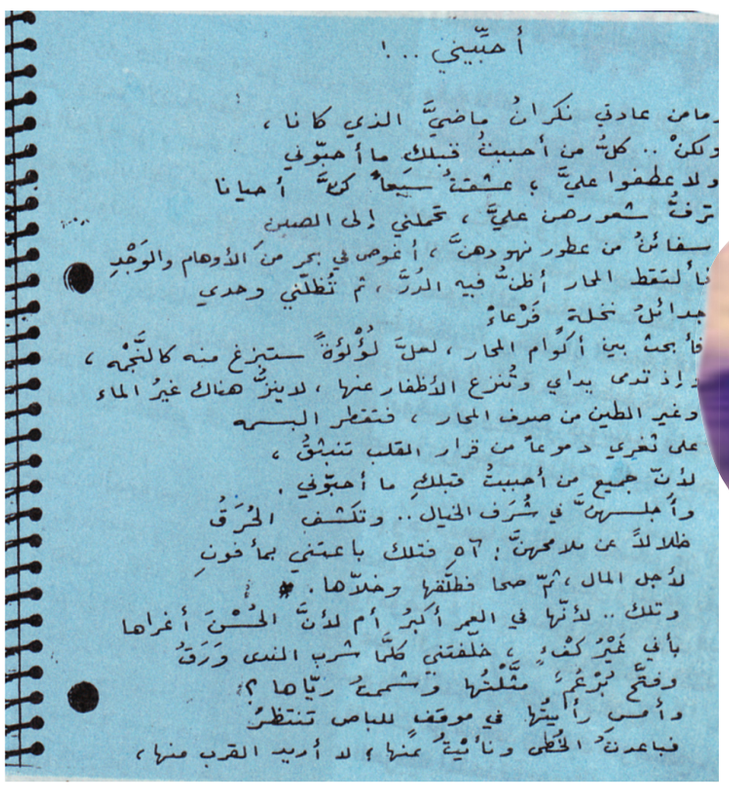

أحبّيني .. !

رمامن عادتي نكرانُ ماضيَّ الذي كانا ،
ولكنْ .. كلُّ من أحببتُ قبلكِ ما أحبّوني
ولا عطفوا عليَّ ، عشقتُ سبعاً كنَّ أحيانا
ترفُّ شعورهن عليَّ ، تحملني إلى الصبرِ
سفائنُ من عطورٍ نهودهنَّ ، أغوص في بحرٍ من الأوهام والوَجْدِ
فأُلتقط المحار أظنُّ فيه الدُرَّ ، ثم تُظلّني وحدي
جدائلُ نخلةٍ قرْعاءْ
فأبحثُ بين أكوام المحار ، لعلَّ لؤلؤةً ستبزغ منه كالنجمه ،
إذ تدمى يداي وتُنزع الأظفار عنها ، لا يزنُّ هناك غيرُ الماء
وغير الطين من صدف المحار ، فتقطر البسمه
على ثغري دموعاً من قرار القلب تنبثقُ ،
لأنَّ جميع من أحببتُ قبلكِ ما أحبّوني .
وأجلسهنَّ في شُرَفِ الخيال .. وتكشف الحُرَقُ
ظلالاً عن ملامحهنَّ : آه فتلك باعتني بما أفنى
لأجل المال ، ثمَّ صحا فطلّقها وخلّاها .
وتلك .. لأنّها في العمر أكبرُ أم لأنَّ الحُسْنَ أغراها
بأني غيرُ كُفْءٍ ، خلّفتني كلّما شرب الندى ورَقَ
وفتّح نرجسٌ مثلثرها وشممتُ ريّاها ؟
وأمس رأيتُها في موقف للباص تنتظرُ
فباعدتُ الخطى وتأثّمتُ عنها ، لا أريد القرب منها ،

من المحرر

في ذكرى رحيل السياب

الرابع والعشرون من كانون الأول عام ١٩٦٤ رحل بدر من سماء الشعر في سماء مطيرة ، ربما كانت تلك نبوءة الشاعر حين كتب رائعته قصيدة المطر

أتعلمين أي حزن يبعث المطر؟
وكيف تنشج المزاريب إذا انهمر؟
و كيف يشعر الوحيد فيه بالضياع؟
،بلا انتهاء . كالدم المراق، كالجياع
كالحب كالأطفال كالموتى – هو المطر
ومقلتاك بي تطيفان مع المطر

رحل غريباً وحيداً منعزلاً أو معزولاً ربما بسبب مرضه أو ربما بسبب آراءه المنفعلة ، التي تزيد من توهجها رهافة حسه ، وما يعانيه من المرض ، ومن الحرمان حيث شحت عليه الحياة باشياء تمناها ، وجادت بها لمن هو دونه في الشاعرية ، ولايمكن فصل ذلك عن الواقع المرير الذي احاط به ، حيث الفصل من الوظيفة والفقر والجوع ، الذي لم يعانه بمفرده ، وكانت قصيدة المطر انطلاقته النوعية في عالمه الشعري.

حمله نفر قليل من الأصدقاء إلى مقبرة الحسن البصري ، في بلد تتلبد سماؤه بالغيوم السود لتبتلع نجومه واقماره ، انه لخطب شديد الاسى أن يقتل فاتك المتنبي ، وان يقتل المرض السياب ، ولكننا دائما نجيد البكاء على موتانا ولانعرف قدر الأشياء الا عند فقدانها.

ربما يعتقد بعضهم أن هناك جزء من شهرته ، يعود إلى نكوصه عن أفكاره وارتداده ، فكلنا يعرف أن بدراً ، كان شيوعياً ثم حدثت انعطافة حادة في آرائه ، كان معيار الولاء الحزبي في تقديم الشعراء وتقييمهم ومنحهم بعض الامتيازات وكما تقول الشاعرة لميعة عباس عمارة : تمنيت لو أكمل بدر دراسته العليا مبعوثاً لإحدى الجامعات المشهورة في العالم كما أتيح لغيره، لو درس كما درس غيره من غير ذوي المواهب، لم يشأ له ذلك المدرسون الذين كانوا يقررون مصائرنا من دون أن نعلم، ويقدرون درجاتنا مهما كانت إجاباتنا بحيث لا نصل الى مستوى يؤهل للبعثة. بدر لم يكن من المرضي عنهم سياسياً، وظل عطاؤه لذلك معتمداً على موهبته وحدها، ومع أن هذه الموهبة كانت كبيرة، إلا أن صاحبها كان يسبح ضد التيار محملاً الجسد النحيل والأعصاب المرهفة فوق ما تحتمل، ومع ذلك أعطى الكثير. وسيظل مادة غنية لكل دارس. في المنح الدراسية والمقاعد الدراسية أو التدريسية ، ذلك جعله يشعر بالاضطهاد وجعله ينكفيء ويشعر بالصدمة والذهول ، كانت صدمته من حزبه حزب الكادحين ، والذي يراه الأمل وميزان الذهب الذي لايغش في قراءاته ، أن انقلابه الفكري المملوء بالانفعال قد افقده صفاءه الفكري ، فهناك دول تحسب على النظام الرأسمالي استفادت من الفكر اليساري وافادت الناس من مزاياه الانسانية أكثر من دول اعتبرت نفسها اشتراكية ولم تكن كما تدعي.

ليس معيباً أن يطور المرء أفكاره وان يضيف إليها أو يشطب منها ، فطريق الحياة هو مثل صعود الجبال وليس كدوران الناعور حول خشبة محوره ، لكن بدر ربما انقلب في انعطافته ، وفي كل الاحوال نحن تهمنا شاعريته الفذة ، أما أفكاره و معتقداته ، فهي ملكه الشخصي ، برغم أن عقيدته الشيوعية جعلته ينتبه إلى حقائق الظلم السياسي والطبقي التي مارسها أقطاب النظام الملكي واسياده المستعمرون ، وجعلته ينتصر للفقراء ، وان ينهل من معين الثقافة العالمية ، وألا تكون مادته الثقافية محدودة في محليتها ، ولهذا ليس مصادفة أن يكون الشاعر العظيم لوركا أوبول ايلوار أوناظم حكمت شيوعياً ، أن الانتماء لليسار يعني انتماءك للناس للحياة للثقافة من أوسع الأبواب ، وان ترى الافق امامك رحباً صافياً ، لاتحده اسوار التزمت والتعصب القومي أو الديني ، برغم إني لاأقصد الانتماء الحزبي الذي غالبا مايضر الشاعر حين يؤطره ويضع اللجام في رأسه ، والابداع يعني الانطلاق في الفضاء الفسيح.

أن بقاء قصائد بدر طازجة برغم مرور قرابة نصف قرن على كتابتها هو احد مظاهر عبقرية بدر ، فهي تنبع من موهبة حقيقية صقلتها المعرفة الكبيرة المستمدة من قراءاته الضخمة إضافة إلى انه عجن قصيدته بهموم الناس ولم تكن جامدة أو متعالية ، فقد صدرت الكثير من الدواوين الشعرية التي تلاشت مع أصحابها من ذاكرتنا ، لكن قصائد بدر ظلت شامخة في الذاكرة ، مثل أنشودة المطر ، وغريب على الخليج ، والاسلحة والاطفال ، والمومس العمياء ، والمسيح ،والنهر والموت ، في زمن كثر فيه المدعون ، وحاولت كثير من الأحزاب أن تجعل الشعراء منبراً دعائياً ، وحاولت امتطاء صهوة بعض المبدعين مستغلة ظروفهم الحياتية أو طموحاتهم الانسانية واحتياجاتهم ، لذلك كان تجنيد الشاعر والفنان في ميادين الجدل السياسي والفكري المفتعلة أضر بايقاع حياة بعض المبدعين ، وسببت لهم جلطات ابداعية وشوشت صفاء مواهبهم ، فتلكأ بعضهم بسبب انزوائه في قوقعته الذاتية ، واستغراقه في بذخ الحياة الاستهلاكية .

أن بقاء قصائد بدر طازجة برغم مرور قرابة نصف قرن على كتابتها هو احد مظاهر عبقرية بدر ، فهي تنبع من موهبة حقيقية صقلتها المعرفة الكبيرة المستمدة من قراءاته الضخمة إضافة إلى انه عجن قصيدته بهموم الناس ولم تكن جامدة أو متعالية ، فقد صدرت الكثير من الدواوين الشعرية التي تلاشت مع أصحابها من ذاكرتنا ، لكن قصائد بدر ظلت شامخة في الذاكرة ، مثل أنشودة المطر ، وغريب على الخليج ، والاسلحة والاطفال ، والمومس العمياء ، والمسيح ،والنهر والموت ،

أن القصيدة تصبح طيبة عندما تخبز في تنور مكتمل الشروط ، حيث تشترك الصورة والفكرة والجرس الموسيقي ، لتقدم شيئاً جمالياً محسوساً ، فقد اخرج بدر القصيدة من حالة الضيق والجمود التي مرت بها ، لكن الحياة لم تسعفه بالسنوات لكي يقدم أعظم ماعنده برغم انه قدم اروع القصائد ، فقد كان بيت من شعره يعادل دواوين عند بعض الشعراء الذين تضخم حجمهم الشعري بفعل الصخب الدعائي.

كانت الصورة عند بدر مميزة ، حيث استخدم تفاصيل الحياة اليومية للناس ، واستخدم الاسطورة وكانت حالة جديدة لافتة للنظر، ثم لحقه شعراء آخرون ، كان يريد بالاسطورة الابتعاد عن المباشرة في لغته الشعرية وتوظيفها لتوصيل بعض افكاره ، فالفن ليس فقط تعبير عن الحركة الخفية للمجتمع بل للطبيعة وإظهار جمالها وبريقها .

كتب بدر كثيراً من شعره للعراق ، فقد لاتحصى الأبيات التي ورد فيها اسم العراق وقبلها تغنى بجيكور وبويب النهر الحزين ، ولم ينس فقراء بلاده ، من الجياع والعراة ، ولم ينس المهاجرين الذين يكافحون من اجل حياة أفضل ، ففي كل عام نجوع.

عاش السياب حياة عوز وحرمان في حين عاش شعراء اقل منه موهبة ، ترف الحياة ونعيمها ، وعاش غريبا يحن إلى وطنه إلى شمسه وحتى ظلامه :

الشمس أجمل في بلادي من سواها ، و الظلام
.حتى الظلام – هناك أجمل ، فهو يحتضن العراق
واحسرتاه ، متى أنام
فأحس أن على الوساده
ليلك الصيفي طلا فيه عطرك يا عراق ؟
بين القرى المتهيبات خطاي و المدن الغريبة
،غنيت تربتك الحبيبة
وحملتها فأنا المسيح يجر في المنفى صليبه ،
فسمعت وقع خطى الجياع تسير ، تدمي من عثار
.فتذر في عيني ، منك ومن مناسمها ، غبار
ما زلت أضرب مترب القدمين أشعث ، في الدروب
،تحت الشموس الأجنبية
متخافق الأطمار ، أبسط بالسؤال يدا ندية
صفراء من ذل و حمى: ذل شحاذ غريب
،بين العيون الأجنبية
بين احتقار ، و انتهار ، و ازورار.. أو (خطيه) ٢
(و الموت أهون من (خطيه
من ذلك الإشفاق تعصره العيون الأجنبيه
قطرات ماء ..معدنيه
،فلتنطفئ ، يا أنت ، يا قطرات ، يا دم ، يا .. نقود
يا ريح ، يا إبرا تخيط لي الشراع ، متى أعود
إلى العراق ؟ متى أعود ؟
يا لمعة الأمواج رنحهن مجداف يرود
.بي الخليج ، ويا كواكبه الكبيرة .. يا نقود
ليت السفائن لا تقاطني راكبيها من سفار
أو ليت أن الأرض كالأفق العريض ، بلا بحار
ما زلت أحسب يا نقود ، أعدكن و استزيد ،
ما زلت أنقض ، يا نقود ، بكن من مدد اغترابي
ما زلت أوقد بالتماعتكن نافذتي و بابي
في الضفة الأخرى هناك . فحدثيني يا نقود
متى أعود ، متى أعود ؟